

بحار الأنوار

[101] عند جبار من ملوك الدنيا قد تكلم عند موته بكلام عظيم فغضب ﷺ (1) فزاحم نبيا ولم يعرفه لغيظه. فقال جبرئيل عليه السلام: يا ملك الموت ! هذا محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ وحيه. فقال: إني أتيت من عند ملك جبار قد تكلم بكلام عظيم عند موته فغضبت ﷺ عزوجل ولم أعرفك، فعذره رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله. وأما منزل رسول الله ﷺ، فإن مسكنه جنة عدن ومعه فيها أوصياؤه الاثنا عشر، وفوقها منزل يقال له: الوسيلة، وليس في الجنة شبهه ولا أرفع منه، وهو منزل رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله. فقال الداودي: والله لقد رأيته في كتاب داود عليه السلام، ولقد صدقت، وإنا متوارثوه واحد عن واحد حتى وصل إلي، فأخرج كتابا فيه مسطور ما ذكر. ثم (2) قال: مد يدك أجدد إسلامي، ثم قال: والله إنك خير هذه الأمة بعد نبيها وأكرمها على الله تعالى. وعلمه دينه وشرائع الإسلام، وقد أسلم وحسن إسلامه. 6 - نبه (3): روي عن ابن عباس أنه حضر مجلس (4) عمر بن الخطاب يوما - وعنده كعب الاحبار - إذ قال عمر: يا كعب ! أحافظ أنت للتوراة (5) ؟ قال كعب: إني لاحفظ منها كثيرا. فقال رجل من جنبه (6): يا أمير المؤمنين ! سله أين _____ (1) في (ك): الله. (2) لا توجد: ثم، في (س). (3) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورام) 2 / 5، فيما جرى بين كعب الاحبار وعمر. (4) في المصدر: في مجلس. (5) في المطبوع: التورية، وكذا تكتب التوراة في إملاء القدماء وجاء بعدهما في المصدر: فقال كعب.. (6) في المصدر زيادة: في المجلس (*).